Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[ب] إن القول بإطلاق الموضوعات التى تعرض على الأطفال دون قيد أو تحديد لا يعنى أن مسرح الطفل صورة طبق الأصل من مسرح الكبار ، وأن ذهاب الطفل إلى مسرحية للأطفال ، يتساوى وذهابه إلى المسرح فى صحبة والديه لمشاهدة مسرحية مما يقدم للكبار .

إ ن معالجة أى موضوع يقدم للأطفال لابد أن تراعى طبيعة الطفولة من مستوى اللغة ، أى مستوى الإدراك ، إلى نوعية الأفكار والعواطف التى تقدم أمامهم .

لقد لوحظ [بصفة عامة] أن الأطفال يتهربون من الأعم

نموهم العقلى ، ولا تتقبلها درجة النضج الم

فعندما يشاهد الأطفال فى فترة مبكر

ويتهربون من مراقبة طرفيه [الفتى والفتاه

ويدارون ارتباكهم بالصمت أو مغادرة المكان

الاستهجان أو الازدراء لما يجرى من قول أو فعل هى التى تغلب على أحاسيسهم ، وتبدو عليهم علامات التوتر والرفض لما يتبادلان من عبارات ، أو يهمان به من أفعال .

إننا نعرف أن بحر الحياة الصاخب الواسع هو المصب الذى سينتهى إليه الطفل عقب تجاوزه لمرحلة الطفولة ، التى يجب أن تكون مرحلة إعداد لاستقبال الحياة وفهمها مقدمة للتفاعل معها ، ومع هذا فإن فى بحر الحياة هذا ما لا يصح أن نطلع الطفل عليه قبل أن يكون متأهباً جسدياً وعقلياً وعملياً لفهم دوافعه وحكم المجتمع عليه ، والعاقبة المحتملة له .

إن المراحل التى سبقت الإشارة إليها فى تقسيم مراحل الطفولة وخصائص وقدرات كل مرحلة ينبغى أن لا تغيب عن بالنا ونحن نبحث فى صلاحية موضوع معين لتقديمه للأطفال ، لا تختلف القصة عن المسرح ـ بالنسبة لهذا الجانب ـ فى شىء .

أما النقطة الخلافية المتعلقة بمرحلة الطفولة ، فيمكن أن نطرحها فى صيغة تساؤل : هل من الأفضل أن نكتب مسرحية تصلح للعرض أمام جميع الأطفال [ما بين السادسة والخامسة عشرة] أو ينبغى أن نراعى طبائع المرحلة العمرية ، ونقدم لكل مرحلة ماينا سبها ، لغة ، وموضوعاً وأسلوبا .. إلخ؟.(١)

---

(١) وقد يستجد خلاف آخر وهو : هل نكتب مسرحيات للأطفال الذكور وحدهم ، ومسرحيات أخرى للأطفال الإناث وحدهن أم نختار موضوعات تؤدى مشتركة ؟

ولى رأينا أن نسيج الحياة لا يسمح بهذا الفصل الحاد بين الفتى والفتاة ، وبخاصة فى مراحل الطفولة المبكرة ، وأن الموضوعات المشتركة أقرب إلى الواقع ، وأنفع فى توحيد الأخلاق ، وتربية الذوق ، وترقية السلوك ، وبخاصة أن هذا كله يتم تحت إشراف المعلم ، وفى مضمار المنافسة لتقديم عرض جيد .